وعمره تسع سنين فاقام سنة واحدة وشهر
وعزل لصغر سنه في حادي عشر شوال سنة ست
وتسعين وخمسمائة ثم تولى السلطان سيف
الدين ابو بكر بن ايوب فكانت مدته نحو تسعة
عشر سنة واربعون يوما وكان مسعودا في
حركاته وكان يصيف في الشام ويشتي في مصر
وفي ايامه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقع
غلا عظيم بحيث هرب الناس للحجاز واليمن والشام
والمغرب وكان الرجل يذبح ولده وتساعده امه
على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلوا
ذلك فلم ينتهوا وكان الرجل يدعوا صديقه
ويذبحه وياكله وامتلات الطرقات برمي الموتى
بحيث كفن الموتى مولانا السلطان في مدة يسيرة
مائتي الف وعشرين الفا وهلك اهل القرى
بحيث ان المسافر يطلع القرية فلا يجد فيها احدا
وبيع الرغيف بالف دينار وفي ايامه
سنة تسع وتسعين وخمسمائة هاجت النجوم
في

في السما شرقا وغربا جنوبا وشمالا واستمر ذلك الى
طلوع الفجر وفي سنة اربعة وستمائة انتقلت
من دار الوزارة بالدرب الاصغر الى قلعة الجبل
واول من سكنها نائبا عن ابيه الكامل احد
عشر سنة ثم تولى الملك الكامل محمد
ولد العادل فاقام عشرين سنة وشهرين ومات
في رجب سنة خمسة وثلاثين وستمائة وهو الذي
عمر قبة الشافعي واجرا اليها الما من بركة
الحبش والمدرسة بين القصرين المعروفة
بالكاملية ثم تولى الملك العادل فاقام سنة
وشهرين ثم تولى الملك الصالح اخوه نجم الدين
ايوب بن الملك الكامل فاقام تسع سنين وعشر
اشهر واياما الى ان توفي في المنصورة في حربه مع
الافرنج سنة سبعة واربعين وستمائة
وحمل من المنصورة الى القاهرة ودفن بقبة
بتربته بنيت له واخذت الافرنج في مرض
موته واخفته شجرة الدر الى ان ارسلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)